**المحاضرة الرابعة**

**كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير**

**اسم المحاضر : أ.د.أحمد قاسم عبد الرحمن**

**المرحلة : الدراسات العليا – الماجستير**

**اسم المادة انكليزي :**

**اسم المادة عربي : التفسير الموضوعي**

**اسم المحاضرة انكليزي :**

**اسم المحاضرة بالعربي : بداية دخول التفسير الموضوعي في الرسائل الجامعية العلمية ، والمؤلفات في التفسير الموضوعي .**

**مصدر أو مصادر المحاضرة : التفسير الموضوعي دراسة منهجية – الأستاذ الدكتور أحمد قاسم عبد الرحمن .**

**المحاضرة الرابعة**

**المطلب الخامس**

**بداية دخول التفسير الموضوعي في الرسائل الجامعية العلمية**

قال الدكتور ناصر بن محمد المنيع :

( تنبهت الجامعات الإسلامية إلى ضرورة العناية بالموضوعات القرآنية ، لحاجة المسلمين إليها في معرفة حقائق القرآن الكريم ، وللرد على المطاعن والشبهات ، وقد قدم مئات من طلاب الدراسات العليا في هذه الجامعات رسائل علمية جادة في عديد من موضوعات القرآن الكريم ) ([[1]](#footnote-1)).

( وتُعَدُّ رسالة الدكتوراه التي قدمها محمد محمود حجازي عام **1967م** إلى كلية أُصول الدين بجامعة الأزهر بعنوان( **الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم** ) أول رسالة علمية تعالج قضية التفسير الموضوعي([[2]](#footnote-2))، حاول حجازي خلال هذه الدراسة أن يقدم الدعائم والبراهين التي استند إليها في القول بالوحدة الموضوعية - كما سماها - في القرآن جملة ، وفي السورة تفصيلاً . وعلى الرغم من وجود عدد من نقاط الضعف التي اعترت هذه البراهين ، إلا أنه استطاع أن يقدم عدداً من الدراسات التطبيقية التي تؤكد مفهوم الوحدة وتدعمه ، إن على مستوى القرآن أو على مستوى السورة )([[3]](#footnote-3)) .

( هذا بالنسبة للجامعات العربية ، أما الجامعات الغربية فإن المستشرقين قد كتبوا فيها عن موضوعات قرآنية قبل ذلك([[4]](#footnote-4)).

ولم أجد تاريخاً محدداً لأول رسالة علمية في التفسير الموضوعي في الجامعات السعودية ، إلا أنني قد أقول أنَّ رسالة الماجستير( **المنافقون في القرآن الكريم**) للباحث عبد العزيز بن عبد الله الحميدي التي نوقشت عام **1395 ه** ، الموافق **1975م** في كليه الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أُم القرى هي أول رسالة علمية في التفسير الموضوعي .

ثم توالت بعد ذلك رسائل التفسير الموضوعي حتى أصبحت سِمة ظاهرة في رسائل كليات وأقسام القرآن في الجامعات السعودية ، ويقدم عليه الطلاب والطالبات على حد سواء . ومما يستحق التأمل والدراسة أنَّ رسائل التفسير الموضوعي كان أكثرها في مرحلة الماجستير ) ([[5]](#footnote-5)) .

**المبحث الرابع**

**المؤلفات في التفسير الموضوعي**

**المبحث الرابع**

**المؤلفات في التفسير الموضوعي**

توجد مؤلفات في التفسير الموضوعي حاول بها مؤلفوها إبراز ملامح منهجية هذا اللون من التفسير ، وهي كالآتي :

1- ( **المدخل إلى التفسير الموضوعي** ، لمحمد باقر الأبطحي ، رتب فيه الآيات القرآنية حسب الموضوعات المختلفة ، جمع فيه آيات الخلق .

2- **الوحدة الموضوعية في القرآن** ، لمحمد محمود حجازي ، تحدث عن مباحث التكرار، وعن كمال الوحدة الموضوعية وتناسقها ، من جميع السور التي تكرر فيها الموضوع وعدم كمالها في السورة الواحدة . واشتملت على دراسة تطبيقية لموضوع الإلوهية وموضوع التشريع والقصص .

3- **الفتوحات الرَّبانية في التفسير الموضوعي** ، لمحمد أبي فرحة ، اقتصر على بيان الوحدة الموضوعية في القرآن ، تعرض لثمانية موضوعات : الإلهيات ، النبوات ، السمعيات ، العبادات ، المعاملات ، الأخلاق ، المواعظ ، القصص.

4- **البداية في التفسير الموضوعي** ، لعبد الحي الفرماوي ، عرض فيه منهج البحث في التفسير الموضوعي ، وطبَّقهُ على أربعة مباحث هي : رعاية اليتيم ، أُمية العرب ، آداب الاستئذان ، غض البصر وحفظ الفرج .

5- **مباحث في التفسير الموضوعي** ، لمصطفى مسلم ، تحدث فيه عن نشأة علم التفسير ، ومكانة التفسير الموضوعي منه ، وتعريف التفسير الموضوعي وألوانه وأهميته ، وأهمية علم المناسبات في التفسير الموضوعي ، ثم عرض مثالين :

**الأول:** موضوع الإلوهية ، **والثاني:** تفسير سورة الكهف تفسيراً موضوعياً .

6- **دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني** ، لأحمد جمال العمري ، استعرض فيه مسائل متعلقة بالتفسير الموضوعي، والجهود القديمة والحديثة في هذا اللون من التفسير ، ثم درس قصص الأنبياء دراسة موضوعية .

7- **المدخل إلى التفسير الموضوعي** ، لعبد الستار فتح الله السعيد ، عرض فيه مسائل تتعلق بالتفسير الموضوعي ومنهج البحث فيه ، ودرس خمس موضوعات هي: الوحدانية والتوحيد ، المعية ، التبعية ، العلم ، الآخرة ومشاهدها في القرآن .

8 - **دراسات في التفسير الموضوعي** ، لزاهر عواض الألمعي ، عرض فيه منهج البحث في التفسير الموضوعي ودرس خمسة عشر موضوعاً .

9- **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم** ، لأحمد السيد الكومي ومحمد أحمد يوسف القاسم ، عرضا فيه بعض موضوعات القرآن بشكل مقتضب .

10- **التفسير الموضوعي للقرآن في كفتي ميزان** ، لعبد الجليل عبد الرحيم ، درس فيه معنى التفسير الموضوعي ومنهج البحث فيه ، وعرض فيه بعض الأمثلة .

11- **منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم** ، لزياد خليل الدغامين، تعرض فيه لبيان جهود العلماء القدامى والمحدثين في القول بالوحدة الموضوعية في القرآن ، ثم منهجية البحث في الوحدة الموضوعية في القرآن ، ثم طبقه على موضوع المكر في القرآن، هذا في الباب الأول ، وفي الباب الثاني تحدث عن الوحدة الموضوعية في السورة مبيناً جهود العلماء في القول بها ، ثم بين منهجية البحث في السورة ، ثم طبقها على سورة الحجر.

12- **التفسير الموضوعي** ، لصالح صواب ، تعرض فيه لمقدمات في التفسير الموضوعي ، ثم تحدث عن أربع موضوعات هي : الأُسرة في القرآن الكريم ، المرأة في القرآن الكريم ، التكافل الاجتماعي في الإسلام ، القلق النفسي : أسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم)([[6]](#footnote-6)) .

قال الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي:

( ولعلَّ من أجود هذه المؤلفات كتاب الدكتور مصطفى مسلم ، وكتاب الدكتور عبد الستار السعيد ، ونلاحظ أن كلّ مؤلِّف من المؤلفين الأفاضل كان يقسم مؤلّفه عن التفسير الموضوع على قسمين :

**القسم الأول**: يقدم فيه دراسة نظرية منهجية ، يتحدث فيه عن تعريف التفسير الموضوعي ، وأهميته ، وألوانه ، ومناهج بحثه .

**والقسم الثاني**: تطبيقي ، يورد فيه نماذج وأمثلة وتطبيقات عملية ، على موضوعات ومصطلحات وسور القرآن الكريم )([[7]](#footnote-7)) .

1. ) ينظر: المدخل إلى التفسير الموضوعي - الدكتور عبد الستار فتح الله السعيد : 38. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) ينظر : منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية - الدكتور سامر عبد الرَّحمن رشواني : 11. [↑](#footnote-ref-2)
3. ) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية- الدكتور سامر عبد الرَّحمن رشواني :11. [↑](#footnote-ref-3)
4. ) حظيت بعض موضوعات القرآن الكريم بدراسة المستشرقين لها وعنايتهم بها والألمان منهم على وجه الخصوص ، وممن كتب في موضوعات القرآن الكريم ما يلي :

   \_ سيمون فايل 1889 م , له كتاب:( **التوراة في القرآن**).

   \_ جوزيف هور فيتش 1931 م ، ألف كتابين في هذا المجال:( **النبوة في القرآن**) = = =

   = = = و( **الجنة في القرآن**) .

   - هرشفلد ، له كتاب: ( **العناصر اليهودية في القرآن**) .

   \_ ريخلين ، الف: (**الشرع في القرآن**) .

   \_ أدولف جروهمان كتب :( **عيسى في القرآن**) .

   \_ شباير 1935 م ، له: ( **القصص الكتابي في القرآن**) . وقد صدر في مدينة ( **برسلاو**) تحت عنوان:

   ( **القصص التوراتي في القرآن**) .

   \_ بومشتارك ، له كتابان في هذا الفن ، هما : ( **مذهب الطبيعة الواحدة النصرانية في القرآن الكريم** ).

   و(**النصرانية واليهودية في القرآن**) .

   \_ بخمن ، له كتاب ( **يسوع في القرآن** ) . [↑](#footnote-ref-4)
5. ) التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية دراسة ونقد - الدكتور ناصر بن محمد المنيع : 7 -8. [↑](#footnote-ref-5)
6. ) الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم والسورة القرآنية التفسير الموضوعي ومنهج البحث فيه -الأستاذ الدكتور محمود أحمد سعيد الأطرش: 18- 20 ، والتفسير الموضوعي بين النظرية و التطبيق - الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 35 ، ومناهج التفسير الموضوعي وعلاقتها بالتفسير الشفاهي- الأستاذ الدكتور أحمد بن عثمان رحماني: 17 ، وماده التفسير الموضوعي وأهمية دراستها أكاديمياً - الأستاذ الدكتور أحمد قاسم عبد الرَّحمن : 7. [↑](#footnote-ref-6)
7. )) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق- الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 35- 36 . [↑](#footnote-ref-7)